[272] تمتزج بالمياه المحيطة بها، وتطوي آلاف الكيلو مترات بهذا الشكل، فهي مصداقٌ لطيفٌ لـ (مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغيان)(1)(2). . 8 ـ استثمار ماء البحر طبياً ـ لا حاجة لتوضيح انّ ماء البحر له آثارٌ مفيدة لجسم واعصاب الإنسان، ولهذا ينتشر اليوم وفي معظم مناطق العالم استثمار ماء البحر لعلاج بعض الامراض الجلدية والعصبية، أو لحفظ الصحة والسلامةِ، ولو تمّ القضاء على التلوث الاخلاقي في هذا المجال لأصبح استثمار ماء البحر مصدراً لسلامة ونشاط الناس. . 9 ـ المصدر الرئيس للمياة الجوفية ـ انّ أهمّ واعظمَ واكثر فوائد البحر هي الابخرة التي تتصاعد منه، ثم تؤلفُ الغيوم، وتساقُ هذه الغيوم نحو المناطق اليابسة والجافة، فتُحييها، حيث ذُكرَ ذلك في فصل الريح والامطار بشكل مُفصّل. . 10 ـ توفير الماء العذب ـ يتمّ في الكثير من المناطق التي يصعب الحصول على الماء العذب، تأمين هذه المادة الحياتية من خلال تقطير ماء البحر فتصبح المناطق المهجورةُ مسكونة بسبب ذلك. هذا جانبٌ من منافع وبركات البحار التي وقف عليها الإنسان حتى هذا اليوم، وليس معلوماً ما حجم المنافع التي سينالُها الإنسان في المستقبل، وهنا نقف على عظمة هذا التعبير القرآني: (وسَخّرَ لَكُمُ البَحْرَ)(3). * * * 2 ـ البحر دار العجائب: لو فكرنا جيداً فانّ جميع الموجودات في العالم تبعث على الدهشةِ، ولكن لا يشبهُ أيٌ منها الاحياءَ التي في اعماق البحار، وقد ذكر بعض العلماء انّ عدد انواع

---

(1) (الرحمن الآية: 19و20). (2) لمزيد من التوضيح في هذا المجال يراجع التفسير الامثل ج 23 ص 131. (3) تُراجع كتب " البحر دار العجائب " ، " اسرار البحر " ، " عجائب البحر"، "نشرة الميناء والبحر"، "رسالة الثقافة ج 12 " و " افضل الطرق لمعرفة ا".